

## تجليات الأنوثة في رسومات محمود فهمي

م. ياسر إبراهيم حمادي<sup>1</sup>

Al-Academy Journal-Issue 110

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 16/7/2023

Date of acceptance: 15/8/2023

Date of publication: 15/12/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

## الملخص:

يعنى هذا البحث الموسوم تجليات الأنوثة في رسومات محمود فهمي بدراسة ورصد الحضور والكيفية التي مثلت بها المرأة في رسومات الفنان محمود فهمي. من خلال رسومات الفنان العراقي المغترب محمود فهمي في إبراز مظاهر الجمال للمرأة والتي تشكل صفة شكلية تظهر من خلال الجسد ويصورها فهمي في أجواء من الواقعية تارةً والواقعية السحرية تارةً أخرى، إذ يتكون البحث من أربعة فصول جاء الفصل الأول المتمثل بالإطار المنهجي والذي تناولنا فيه مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: هل ظهرت الأنوثة في رسومات الفنان محمود فهمي؟ وتأتي أهمية البحث كونه يسلط الضوء على تجليات الأنوثة في رسوم هذا الفنان.

وتناول الإطار النظري مبحثين، الأول يتحدث عن مفهوم الأنوثة والأنثى في الفنون القديمة والمعاصرة، والمبحث الثاني تناول الفنان محمود فهمي وأسلوبه الفني مع الخروج بمؤشرات لهذا الإطار النظري، وضمت إجراءات البحث مجتمع البحث وعينات البحث وأداته، واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ثلاثة نماذج مختارة بقصدية من رسوم الفنان وختم البحث بالنتائج والاستنتاجات ومنها:

1. جسد المرأة وأنوثتها هو الملمح الأول وأساساً محور العمل وهو بطل القصة وملهمها للموضوعات الفنية للفنان محمود فهمي.

2. التراث والانتماء والأصالة والمكان والأحياء صفة مهمة للفنان محمود فهمي.

3. بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات للوصول إلى هدف البحث وهو التعرف على تجليات الأنوثة في رسومات محمود فهمي.

الكلمات المفتاحية: تجليات، الأنوثة، محمود فهمي.

## الإطار المنهجي

مشكلة البحث: شكلت المرأة مركزاً مهماً وكبيراً في المجتمعات البشرية وديمومتها لما تملكه من ادوار فعالة ساهمت في بناء الحضارات الانسانية عموماً، وقد انعكس هذا الدور المهم في الفنون على صعيد الانتاج او التمثيل اذ شكلت مركزاً مهماً بفضل مجموعة سماتها الشكلية (الجسد، الملابس، الاكسسوارات) التي تبرز جمالها وانوثتها فكانت بذلك عنصر جذب واثارة جمالية، سعى الفن منذ القدم وبكل صوره وقنواته لاستغلال هذا الموضوع، ففي حضارة الرافدين كان للمرأة حضور فني ارتبط بأفكار وعقائد المجتمع آنذاك فشكلت اولى

<sup>1</sup> جامعة الموصل/ كلية الفنون الجميلة.

الصور لأشكال (الالهة الام) الذي يبرز فيها التأكيد والمبالغة على عناصر الانوثة والولادة والخصب، فضلا عن حضورها في فنون مصر القديمة بالتركيز على الفساتين المطرزة لأضافه عناصر جمالية جديدة تعزز قيم الجمال الانثوي، كذلك في فنون الحضارات اللاحقة ظهرت بصورة جلية في التماثيل الإغريقية والرومانية وكذلك في رسومات عصر النهضة الإيطالي والمدارس اللاحقة الكلاسيكية والواقعية، وحتى الاتجاهات المعاصرة في الفن العالمي وكذلك في الفن العراقي المعاصر؛ وهنا سنقوم بتحديد مشكلة بحثنا هذا من خلال طرح سؤال: هل ظهرت الأنوثة في رسومات الفنان محمود فهدى؟

أهمية البحث والحاجة إليه: تتجلى أهمية البحث كونه دراسة تلقي الضوء على تجليات الأنوثة في رسومات الفنان العراقي محمود فهدى، وذلك من خلال دراسة أعماله الفنية التي تظهر فيها المرأة بوضعية ومشاهد متنوعة تبرز جمالها الفائق وانعكاسه بصورة ايجابية على جمالية اعمال الفنان بأسلوبه الفني المتفرد.

أما الحاجة إليه فتكمن في:

- 1- يمكن أن يشكل هذا البحث إضافة علمية تغني المكتبات والمؤسسات الفنية.
  - 2- قد يساهم ويفيد كلاً من النقاد والدارسين والباحثين وطلبة المعاهد والكليات المتخصصة بدراسة الفن.
  - 3- وقد وجد الباحث أن هناك ضرورة لهذه الدراسة في معالجة وتسييل الضوء على الجوانب التي تثير الفنان كمظاهر الجمال والأنوثة والعناصر البيولوجية والجسدية في جسم المرأة.
- هدف البحث: التعرف على تجليات الأنوثة في رسومات محمود فهدى.

حدود البحث: الحد الزمني: 2018-2022. الحد المكاني: العراق – كندا. الحد الموضوعي: تجليات الأنوثة

في رسومات محمود فهدى.

#### تحديد المصطلحات

التجليات: لغة: "تجليات جمع تجلٍ، ويقال: تجلى يتجلى تجلياً وهو متجلٍ، والمفعول متجلٍ وتجلى الأمر، انكشف واتضح وبدا للعيان (والنهار إذا تجلّى)" (Mukhtar, 2008, p. 388).

التجليات اصطلاحاً: "تجلي الحقيقية: ظهورها وانكشافها، والتجليات في الفلسفة والتصوف ما ينكشف للقلوب من أسرار وأنوار للعيون فالتجلي عند النصارى هو إشراق بهاء المسيح بوجهه الذي أضاء كالشمس وثيابه التي صارت بيضاء نورانية يوم صعد مع بعض تلاميذه إلى جبل (تابور)" (Gibran, 1992, p. 195).

التجليات إجرائياً: يمكن لنا أن نعرف التجليات في الفن بقولنا: ظهور آثار معينة بصورة واضحة، وظهور عناصر الأنوثة في أعمال محمود فهدى له الأثر الواضح على أسلوبه الفني وطريقته في إبراز هذه المظاهر التي تعزز من الجمال الشكلي والروحي.

الأنوثة لغة: جاء في لسان العرب: "التأنيث: خلاف التذكير: يقال هذه امرأة أنثى، إذا مُدِخت بأنها كاملة من النساء" (IbnManzoor, 2003, p. 146)، وذهب ابن فارس بالقول: "سميت أنثى من البلد الأنثى، وقيل أن المرأة ألبن من الرجل وسميت أنثى لئليها". ويقال: "سيفٌ (أنيثٌ) الحديد إذا كانت حديثه أنثى أي كانت حديثه لينة وهو السيف الذي ليس بقاطع" (Ibn Faris, 1979, p. 144).

الأنوثة إجرائياً: هي مجموعة من المظاهر والصفات التي تميز المرأة عن الرجل وتبعث النشوة والجمال في الجنس الآخر بغريزة الفطرة ولها مقومات تختلف من امرأة لأخرى وتشكل مركز اثاره وجذب للرجل تحديداً.

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: مفهوم الأنوثة

ورد في القرآن الكريم في عدة مواضع ومنها قوله سبحانه وتعالى: (وأنة خلق الزوجين الذكر والأنثى)(سورة النجم: الآية45). وفي سورة آل عمران: (وليس الذكر كالأنثى)(سورة آل عمران: الآية36). وكذلك في سورة الشورى: (يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور)(سورة الشورى: الآية49).

إذ أخذت الأنوثة عدداً من المفاهيم على اعتبارها تقترن بصفة المرأة التي تختلف عن الرجل في كثير من الأمور البيولوجية وحتى ثقافية فقد ذهب جوليا كرسيفا بالقول: "أن مصطلح (الأنوثة feminte) مفهوم خلقته بنية الفكر الأبوي في تقنيها بعلاقات القوة الاجتماعية؛ وهو مفهوم يضع المرأة في مكان هامشي ضمن منظومة علاقات القوة الرمزية في المجتمع الأبوي" (Hajji, 2013, p. 20). والأنوثة في فكر ابن عربي هي: "جوهر وليس صفة ولا يكتمل معناها إلا بتمازجها مع العقل والروح وعندما يجتمع الثلاثة في مقام الأنوثة، والجمال والأخلاق" (Barada, 2008, p. 13).

أما نوال السعداوي فتقول: "وقد اتضح أن أول وأهم عامل يحدد إحساس الشخص كونه ذكراً أم أنثى، هو نظرة الأسرة أو من حوله إليه كذكر أو أنثى مؤكدة أن العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية تحدد أنوثة المرأة وذكورة الرجل" (Al-Saadawi, 1974, p. 79).

أما الأنوثة بنظر عبد الله محمد الغدامي هي: "مجموعة من صفات وحالات، إذا يمثلها الجسد النسوي فهو مؤنث، وإلا فهو خارج الأنوثة" (Al-Ghadami, 1998, p. 57). وكذلك يقول: "المرأة ليست دائماً أنثى" (Al-Ghadami, 1998, p. 57). والأنثى ما ينعت بالأنثى، أي بالليونة والسهولة والجد، والأنوثة دالة على الانفعال والتنوع وهي اللطف والرضا وهي المكمل والذي يحقن صفة التكامل مع الذكورة (Barada, 2008, p. 13).

#### الأنثى في الفنون القديمة:

ظهرت الأشكال البشرية في المراكز الحضارية لوادي الرافدين منذ الألف السادس ق. م فحست الأنوثة بحالة الحمل والولادة والمبالغة في الاعطاء الأنثوية برمزية تجسد العطاء والخصب (Sahib, 2014, p. 17). أما في اليونان حست الأنوثة بالشكل البشري الواقعي؛ الذي كان متجهاً نحو الكمال الجسماني والتشريح الدقيق والمعبر عن جسد أنثوي مثالي (Matar, 1998, p. 133).

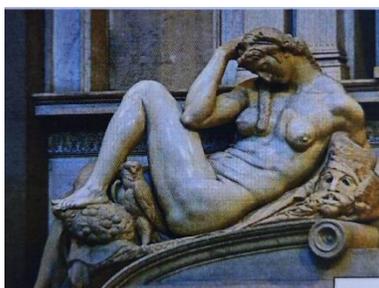


إذ قام النحات براكسيثيليس بتصوير الشكل البشري الكامل العاري للأنثى في تمثاله لأفروديت ربة الحب والجمال، ويظهرها بشكلها الأنثوي المثير بصيغته الجمالية للأنثى مع الابتسامة المرسومة بلطافة فوق شفها المفتوحتين ونظرات العيون الذائبة والبراقة التي تنم عن السعادة والجمال (Zechter, 1987, p. 368).

ومن جهة أخرى صور الفن المسيحي الإنسان وخاصة المرأة بطبيعتها البشرية بلوحات الفسيفساء والمواضع الدينية والدينيوية المستقاة من العهد القديم والجديد أيقونية محافظة مع إخفاء الجسد والأنوثة تحت الملابس ذات الطيات (Allam, 2005, p. 85).



"وفي عصر النهضة الإيطالي شهد الجسم البشري المثالي المستوحى من المواضع الإغريقية كما في لوحة ولادة فينوس للفنان بوتشيلي (Sandro Botticelli م 1445-1510) تجسيد الأنوثة بقامة كطويلة وسيقان طويلة وظهر المرأة العارية المتفجرة بالأنوثة ذات الشعر الذهبي اللون والبشرة الفاتحة" (Allam, 2005, p. 78).



على عكس النحات مايكل أنجلو في تجسيده للشكل الأنثوي الذي أظهره ببنية عضلية مقاربة لبنية الرجل وخاصة في منطقة الذراع فيفتقد الجسد الأنثوي جزءاً كبيراً من الأنوثة في أعماله وتلا ذلك في عصر الباروك في القرن السابع عشر الذي سار على خطى عصر النهضة في التشريح والتفاصيل الممتلئ بالتفاصيل المثيرة في إظهار الأنوثة بصور متعددة واستعراض الجسد (Dixon, 2018, p. 194).

ويرى الباحث أن الأنوثة مرت بمراحل رمزية ومعبرة وتطورت مع الزمن كانت المرأة مادتها الرئيسية والمعبرة عنها بمعايير الجمال المتوائمة مع كل عصر وزمان بمضمونها البيولوجية والجمالية.



#### الأنثى في الفنون المعاصرة:

وفي الفنون الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر ظهرت مواضع الحياة اليومية للأشكال البشرية وخاصة في المدرسة الانطباعية من أعمال مانيه في لوحته الشهيرة (غداء على العشب) والتي أثارت سخرة الجماهير وهي تجسد امرأة عارية مع رجال من النبلاء بمظاهر الأنوثة المفعمة بالجمال (Murad, 2005, p. 8).

"وصور رينوار الأنوثة في لوحته الشهيرة (المستحمات) نساء عاريات شابات نضرات الأجساد مليئة برفاهية العيش وكأن البشرة مصنوعة من ورق الورد" (Mueller, 1988, p. 33).

"وتنوع تناول الأنوثة في الفن المعاصر الحديث في كل الاتجاهات والحركات الفنية فالتعبيرية لدى موديليانى أخذت الأشكال البشرية والأنثوية نزعاً التجريد والامتداد في الطول، إذ ركن إلى الأنوثة في لوحته (عارية على كرسي كبير) وأظهر التغيير الداخلي" (Dixon, 2018, p. 90).



وفي التكعيبية لدى بيكاسو صورت الأنثى بأسلوب الجسم البشري المسطح كما في لوحة (آنسات أفنيون) لخمسة من الفتيات الشبه عاريات بطريقة أكثر تجريداً لكنها عبرت عن الأنوثة من خلال إبراز تفاصيل الجسد الأنثوي (Allam, 2005, p. 143).

واستخدم الجسم البشري وخاصةً الأنثى في التعبير عن العقل الباطن واللاوعي وظهر ذلك لدى السرياليين الذين أخذوا الشكل

البشري الواقعي وصوره في جو فوق الواقع من خلال الحلم، متأثرين بنظرية التحليل النفسي لدى فرويد (Murad, 2005, p. 123).

"فالسريالية تنتج من الشكل البشري مواضيع عدة وبما أنها متصلة بأراء فرويد؛ فلا بد لها من أن تكون متصلة بالإثارة الجنسية والدوافع الدفينة لإظهار الغرائز البشرية المكبوتة وتظهر في لوحة (العذراء الشابة) للفنان سلفادور دالي مثل الجسد الأنثوي بوقفة جمالية وإظهاره لمفاتيح هذه المرأة الشقراء بصفات الأنثوية المبالغ فيها والمثيرة للنشوة" (Dabdoub, 2021, p. 82).



وتلى ذلك في استعراض الجسد من خلال فن الجسد (Body Art) من فروع الفن المفاهيمي والذي أخذ الجسد وخاصة جسد المرأة مادة له من خلال الرسم عليه أو وضع التأثيرات الخارجية من وشم أو أدوات وكانت الأنثى هي المادة الفاعلة في استعراض هكذا تيارات حديثة معاصرة في إبراز الجوانب الأنثوية لجسد المرأة (Dabdoub, 2021, p. 87).

ويرى الباحث أن الأنثى حاضرة في الأعمال مهما تغيرت الأساليب والاتجاهات فهي المهتم الأول للفنان والشئ الجميل بصفاته الملفتة للنظر والمعبرة عن كل شيء راقٍ وراقي.

#### المبحث الثاني: محمود فهدى \* الإنسان والفنان

هذا الرسام العراقي من المدرسة الواقعية التي تميل إلى الواقعية السحرية في بعض من مراحل حياة هذا الفنان وتارةً إلى الرومانتك الذي يجسد جمال الطبيعة والحداثة والأزقة، مع حضور ملفت للأصالة والانتماء للمكان والبلد، وأحياء عراقية بغدادية ذات قصص سردية للطفولة للحياة البغدادية، هذا الإنسان الذي درس الواقعية على أصولها في روسيا المفعمة بالانهار البصري والمشحونة بالألوان والجرأة من أوروبا الشرقية. ومع التحول الذي مر به الفنان في الانتقال في المرحلة الأخرى إلى العيش في الغرب وتحديداً في كندا والذي تم دمج بين المدرستين الشرقية القائمة على التقنية الفنية والغربية الكلاسيكية مع الموروث الداخلي من العراق والتي أنتجت فناً ذا أصالة قائمة على الرقي يحمل عناصر الانتماء والعمق التراثي بألوان مفعمة

\* فنان عراقي من مواليد بابل 1962م، درس الرسم في روسيا وأوكرانيا، انتقل إلى النرويج ودرس الرسم والتخطيط، ثم انتقل إلى الإمارات ومارس التدريس للفن في ثقافة الطفل، وانتقل إلى كندا، يتميز بأسلوب الواقعية السحرية والرومانتك. بناءً على مكالمة هاتفية بيني وبين الفنان في يوم الخميس الموافق 2023/2/16، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

بالجمال والتي تحاكي جميلات بغداد بحضور جسدي أنثوي على سطوح الأبنية البغدادية ومع وجود النهر والشوارع والطيور، إن أعمال محمود فهدى تدعونا إلى الاسترسال في التفكير عن ماهية المدينة، والمرأة بأبهر صورها وجمالها الذاتي والموضوعي والتي تحمل أنوثة والتي تصور الشرق بصورته الحقيقية لا كما صورها الاستشراق الغربي بالجارية الكسولة تحت سلطة سيدها والمستلقية في البلاط والعبث (Al-Azzawi, 2022, p. 25).

#### أسلوبه الفني:

هذا الفنان العراقي من المدرسة الواقعية السحرية والتي تأخذ الواقع بأسلوب يركز على إبراز المكان والرومانتك في إبراز جمال الحدائق وجمال المدينة، مع طريقة أخرى للواقعية الغنائية المفرحة والتي تكون مشبعة بالألوان وعادةً ما يكون بطل هذه القصة امرأة هي التي تشكل عنصر السيادة في اللوحة. ويستخدم الفنان في رسمه للأعمال تقنية (alla prima) وهو أسلوب الطلاء المباشر، يتم وضع لون الطلاء وهو مبلل دون ترك الطبقات السابقة جافة وهو مصطلح بالإيطالية بمعنى (المحاولة الأولى) ويتم الانتهاء من اللوحة التي تم انشاؤها في هذا النهج في جلسة واحدة (Dan, 2023).

ويضع محمود فهدى المرأة في اللوحة وهي البطلة في المدينة أو الحي السكني أو قرب دجلة بأسلوب مغاير خارج عن المألوف مع استعراض للأنوثة الجميلة بعمر العشرينات مع نقاوة الجمال الطبيعي بعدويته وبساطته العفوية، إذ يدع المتلقي يفسر ويقرن العمل بآفتاح القراءة والتأويل من شخص لآخر. وكان أسلوبه الفني قد مر بتحويلات من الواقعية إلى الرومانتك إلى استعراض الرموز التاريخية والمناسبات الوطنية التي تمثل عناصر الأصالة والانتماء للمكان.

وقد جسد فهدى الأنوثة من خلال خواتين بغداد وهي شخصية المرأة البغدادية الخاتون التي تكون ممثلة بالحياة والأنوثة والجمال، وهي تشكل حضوراً وجدانياً للأمم والحب والعائلة والوطن، والأيام الجميلة والأمل وهي تحمل لغة بصرية هي لغة المدينة والشرفات والسطوح التي تعتملها المرأة في جو مشرق وهنا جميلات بغداد ذات الحضور الجسدي الأنثوي على السطح تارة وهي تبرد حرارة قدميها في مياه نهر دجلة الفيروزي اللون (Al-Azzawi, 2022, p. 30).

ويرى الباحث أن الفنان محمود فهدى قد جسد بأسلوبه الفني فكرة الانتماء من خلال الانتماء إلى المكان وأصالة الأحداث مع استعراض للمدينة والمرأة ذات الأنوثة الجميلة والعفوية مع أسلوبه اللوني الذي يركز على الضوء مع الظل كقيمة تكاملية بتقنية ومهارة عالية.

#### مؤشرات الإطار النظري:

- 1- الأنوثة عبر التاريخ كانت لها صفة مميزة وفاعلة في المجتمع وهي الشيء الجميل والفاعل والمؤثر.
- 2- الأنوثة كانت حاضرة في أنواع الفنون كافة وهي المهتم الأول للفنان ومادته الأساسية والتعبيرية على مدى التاريخ.
- 3- للأنوثة صفة رمزية معبرة عن أشكال منذ العصور الأولى في الفن وكانت مثلاً للآلهة الإغريقية القديمة بواقعية معبرة.
- 4- للأنوثة حضور رمزي وتجريدي في الفن المعاصر والاتجاهات المعاصرة.

## إجراءات البحث

مجتمع البحث: من خلال البحث والتقصي والاطلاع فيما هو متوفر في الكتب والمجلات والشبكة العنكبوتية من مواقع التواصل الاجتماعية في أعمال الفنان محمود فهبي وجد الباحث أعمالاً للفنان بلغت 30 عملاً تمثل مجتمع البحث.

عينة البحث: لتحقيق هدف البحث اختار الباحث ثلاثة أعمال بطريقة قصدية لغرض الدراسة والتحليل ومن مجتمع البحث الكلي وفق المسوغات الآتية:

1- تقع ضمن الحدود الزمانية للبحث.

2- تتوافر فيها العناصر المسهمة من الأنوثة.

3- تنوع الأسلوب والطرح.

أداة البحث: من أجل تحقيق هدف البحث في الوصول إلى مظاهر الأنوثة في رسومات محمود فهبي أفاد الباحث من الإطار النظري وما أسفر عنه من مؤشرات في بناء بنود التحليل وإبراز عناصر الأنوثة. منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج (الوصفي التحليلي) في تحليل نماذج عينات البحث.

تحليل نماذج عينة البحث:

نموذج رقم (1)

اسم العمل: فتاة.

القياس: 76×76 سم.

الخامة: زيت على كانفاس.

السنة: 2018

العائدية: مقتنيات خاصة.



لوحة مربعة الشكل واقعية تجسد امرأة تجلس على سرير نوم ترتدي فستاناً أحمر قصير وهي تلبس قلادة في عنقها

بحركة جميلة إذ جسد الفنان محمود فهبي هذا المشهد بواقعية وبألوان غنائية جعلت المرأة هي محور العمل وعنصر السيادة في اللوحة وكونها ترتدي فستان بلون حار يجعلها محطة النظر الرئيسية في العمل مع دراسة للضوء الساقط على جسد المرأة وملابسها والسرير جعل منها مركزاً مهماً لنظر المتلقي علاوة على تجسيد وإبراز مظاهر الأنوثة في جسد هذه المرأة من إبراز السيقان والأيدي والشعر وتناغمها مع اللون الأحمر وهنا جعل محمود فهبي الفتاة تجلس على سرير بهذه الحركة.

إن القلادة ذات الحجر الأخضر جعلت المشهد والجسد بحركة ايقاعية مع إبراز جمال الجسد المعبر الحقيقي للأنوثة لدى المرأة ببشرة بيضاء معبرة عن روح وجمال وأنوثة المرأة فقد نجح محمود فهبي باستدعاء كل مظاهر الأنوثة البريئة وغير الخادشة للحياء وبكل عناصرها الجمالية والمعبرة من خلال عمل محكم جمالي واقعي.



## نموذج رقم (2)

اسم العمل: هذه دمشق.

القياس: 127×141 سم.

الخامة: زيت على كانفاس.

السنة: 2021 م

العائدية: مقتنيات خاصة.

لوحة شبه مربعة تجسد مشهداً لفتاة تجلس في إيوان دمشق تراثي على دكة نافورة الماء وهي امرأة دمشقية ترتدي فستاناً أحمر وهي تمسك أحد أقرط أذنها بحركة عفوية جميلة ذات تعبير ملفت للنظر بجمالها وأنوثة الأخاذة

وبشرتها البيضاء تحيطها الزهور وأشهرها ياسمين الشام الزهرة الدمشقية الأشهر مع أجواء من التراث الشامي وتقف خلفها فتاة صغيرة تنظر إلى قطة إذ صور محمود فهبي المكان بواقعية غنائية معبرة من خلال الألوان النابضة بالحياة مستعرضاً جمال وأنوثة المرأة الشامية بسحتها الجميلة وبتعابير الوجه المائلة إلى البراءة والجمال. إن وضع المرأة في مقدمة اللوحة جعل منها مركزاً مهماً وعنصر سيادة في تكوين العمل بالإضافة إلى الفستان الأحمر الجذاب الملفت والمعزز لصفات الأنوثة، كذلك جعل المرأة حافية القدمين شيء يزيد من إبراز عناصر ومظاهر الأنوثة والجمال إذ صور فهبي مشهداً واقعياً معبراً ببطاله الرقة والعدوثة وألوانه البهجة والسرور ربما كانت الشام محطة مهمة في أسفار فهبي يخلدها في أعماله الواقعية وهنا يدخل في الواقعية التسجيلية التي بطلتها امرأة دمشقية بأجواء شامية وعناصر كانت المرأة هي الملهم .

## نموذج رقم (3)

اسم العمل: وفيقة خاتون.

القياس: 140×120 سم.

الخامة: زيت على كانفاس.

السنة: 2022 م

العائدية: مقتنيات خاصة.



لوحة مربعة الشكل تجسد قصة حب لامرأة تدعى وفيقة خاتون من أحد عوائل البصرة المعروفة والذي وقع في حبها رجل من دولة الكويت، فقد صور فهبي

المشهد بطريقة أشبه ما يكون بالواقعية السحرية وقد وضع المرأة وهي تجلس في مقدمة الجسر وترتدي عباءة وفستاناً أصفرًا وحجمها كبير نسبةً إلى المدينة وكأنها عملاقة وهي تدلي إحدى رجليها في النهر الذي فيه زوارق ومن خلفها مشهدٌ لمدينة البصرة الجميلة بأجواء تراثية في خمسينيات القرن العشرين، إذ صور فهبي عناصر العمل بواقعية غنائية سحرية معبرة عن قلب الحدث ألا وهي وفيقة خاتون المرأة الجميلة المتفجرة أنوثة وجمال وهي وسط اللوحة المفعمة بالألوان بالإضافة إلى حركة وفيقة خاتون وهي تضع يدها اليسرى خلف

رأسها وتثني رجلها اليمنى واليسرى في الماء وهي ترتدي الحلي الذهبية من أساور وقلادة وخلخال وبشرة بيضاء ولون الفستان الحار .

لقد نجح محمود فهي في استعراض وتصوير هذه القصة بإيقاع وجداني عناصره اللون والتركيب والحركة وبأسلوب تقني وجمالي مخالف للطرق التقليدية في التشكيل الواقعي للأعمال الفنية للبحث. إن استخدام عناصر واقعية بأجواء سحرية فنتازية جعل العمل يرتقي إلى مصافي الجمال وجعله يحمل مقومات العمل العالمي ويكون مادة دسمة للمتلقي الباحث عن مواطن الجمال الرومانسي.

### النتائج

- 1- جسد المرأة والأنوثة هو الملمح الأول وأساس لمحور العمل وهي بطل القصة وملهم لموضوعاته الفنية كما في نموذج (1) و (2) و (3).
- 2- التراث والانتماء والأصل والمكان والأحياء صفة في أعمال محمود فهي كما في نموذج رقم (3).
- 3- عرض محمود فهي الأنوثة بطريقة لم تخذش الحياء وبصورة معبرة وعفوية وتحمل القيم الجمالية للأنوثة الحقيقية كما في نموذج رقم (1) و (2) و (3).
- 4- اللون الحار المتمثل باللون الأحمر والأصفر حاضرٌ في بطلات أعمال محمود فهي وهو عنصر إشارة للأنوثة كما في نموذج رقم (1) و (2) و (3).
- 5- حركة المرأة في أغلب أعمال فهي لم تكون جامدة بل حملت إيجاءً حركياً وجمالياً وهذه الحركة تعزز إبراز عناصر الأنوثة في المرأة كما في نموذج رقم (1) و (2) و (3).
- 6- أغلب أعمال محمود فهي هي واقعية كما في نموذج رقم (1) و (2) بواقعية سحرية كما في نموذج رقم (3).
- 7- أغلب فتيات محمود فهي يرتدين الحلي وبشرة بيضاء وشعر عفوي وهذه عناصر مهمة في إبراز الأنوثة لدى المرأة كما في نموذج رقم (1) و (2) و (3).
- 8- مظاهر الأنوثة ظهرت في أعمال فهي بطريقة ليست مبالغاً فيها ولكن مدروسة بعناية وتأمل وجمال كما في نموذج رقم (1) و (2) و (3).

## الاستنتاجات:

- 1- إن اختيار جسد المرأة بطريقة مميزة كان له الفضل في إبراز عناصر الأنوثة وهو المعبر الحقيقي والواضح عن الأنوثة الجمالية.
- 2- الفنان الحقيقي هو الذي ينطلق من الانتماء والأصالة والتراث وهو الذي يصل إلى العالمية بدون تكلف وهذا ما فعله فهبي.
- 3- لقد راعى محمود فهبي المتلقي واحترمه في عرض عناصر ومواطن أنوثة المرأة بطريقة لن تخدش الحياء وتحترم المتلقي.
- 4- الألوان الحارة مثيرة للانتباه وهي التي تشد نظر المتلقي وتتناغم مع جسد المرأة في إبراز مواطن الأنوثة والجمال.
- 5- الحركة والحلي عناصر ظلت المرأة تتحلى بها على مدى التاريخ في إبراز أنوثتها وقد نجح فهبي في تصوير هذه الحركات والإيقاعات الأنثوية الجمالية.

التوصيات: في ضوء هذه الدراسة وما أسفر عنها من نتائج واستنتاجات، يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- إنشاء مراكز تعنى بالفنانين العراقيين المغتربين الذين يحملون الانتماء والأصالة والعراق في أعمالهم وطروحاتهم الفنية، والتوعية بهذا الفنان وطباعة أعماله والتعريف به من قبل المؤسسات الحكومية.
- المقترحات: استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي ولتحقيق الفائدة يقترح الباحث دراسة بعنوان:  
المقاربات الجمالية بين الواقعية السحرية في الأدب والفن التشكيلي. (غابرييل غارسيا ماركيز ومحمود فهبي أنموذجاً).

## References:

1. Al-Araji, N. (1997). *The Voice of the Female*. Damascus: Dar Al-Ahali.
2. Al-Azzawi, M. (2022). *Iraqi Mahmoud Fahmy celebrates the sisters of Baghdad in a virtual exhibition*. London: Al-Arab newspaper.
3. Al-Ghadami, A. (1998). *The Culture of Illusion (Approaches to Women, the Body, and Language)*. Beirut: The Arab Cultural Center.
4. Allam, N. (2005). *Allam: Neamat Ismail: Art of the Middle East in the Hellenistic, Christian, and Sasanian Periods*. Cairo: Dar Al-Maarif.
5. Al-Saadawi, N. (1974). *The Female is the Origin*. Cairo: The Arab Institute for Studies and Publishing.
6. Barada, F. (2008). *Femininity in the Thought of Ibn Arabi*. Beirut: Dar Al Saqi.
7. Dabdoub, A. (2021). *Aesthetic Approaches to the Human Form between Art and Plastic Medicine*. Basra: University of Basra, Plastic Arts, unpublished master's thesis.
8. Dan, S. (13 2 ,2023). *Alla Prima (wet on wet) Painting Tips*. Retrieved from [www.drwpaintacademy.com](http://www.drwpaintacademy.com).
9. Dixon, A. (2018). *Art The Definitive Visual Guide*. USA: B.D.
10. Gibran, M. (1992). *Al-Raed, a modern linguistic dictionary*. Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.
11. Hajji, K. (2013). *The Arab Women's Displacement between the Case and the Formation, Visions (Fadila Farouk) as a Model*. Mouloud Mamari University - Tizi Ouzou, Master Thesis.
12. Ibn Faris. (1979). *Standards of Language*. Beirut: Dar Al-Fikr.

13. IbnManzoor, M.-F.(2003) .*Lisan Al-Arab* .Beirut: Dar Sader for Printing and Publishing.
14. Matar, A .(1998) .*The Philosophy of Beauty, Its Signs and Doctrines* .Cairo: Dar Qabbah for Printing, Publishing and Distribution.
15. Mueller, J .(1988) .*One Hundred Years of Modern Art* ) .F. Khalil, Trans (.Baghdad: Dar Al-Ma'moun for Translation and Publishing.
16. Mukhtar, A .(2008) .*The Contemporary Arabic Language Dictionary* .Beirut: World of Books.
17. Murad, T .(2005) .*Impressionism and the Dialogue of Vision, Encyclopedia of Artistic Schools of Painting* .Beirut: University Rateb House.
18. Sahib, Z .(2014) .*The Kingdom of Art a Study in Iraqi Civilization* .Beirut: Dar Al-Jawahiry for Printing, Publishing and Distribution.
19. Zechter, G .(1987) .*An Introduction to Greek Art* ) .J. Al-Harami, Trans (.Damascus: Dar Amani for Printing, Publishing and Distribution.

## Manifestations of femininity in Mahmoud Fahmy's drawings

Lecturer. Yasir Ibrahim Hummadi<sup>1</sup>

### Abstract

This tagged research deals with the manifestations of femininity in Mahmoud Fahmy's drawings by studying and monitoring the presence and how women were represented in the drawings of the artist Mahmoud Fahmy. Through the drawings of the expatriate Iraqi artist, Mahmoud Fahmy, in highlighting the manifestations of beauty for women, which constitute a formal characteristic that appears through the body, and Fahmy depicts it in an atmosphere of realism at times and magical realism at other times, as the research consists of four chapters. Through the following question: Did femininity appear in the drawings of the artist Mahmoud Fahmy? The importance of the research is that it sheds light on the manifestations of femininity in the drawings of this artist.

The theoretical framework dealt with two sections, the first talks about the concept of femininity and the female in the ancient and contemporary arts, and the second section dealt with the artist Mahmoud Fahmy and his artistic style while coming up with indicators for this theoretical framework. From the artist's drawings, and the research concluded with the results and conclusions, including:

1. The woman's body and her femininity is the primary inspiration and basis for the focus of the work. It is the hero of the story and its inspiration for the artistic themes of the artist Mahmoud Fahmy.
2. Heritage, belonging, originality, place and neighborhoods are important characteristics of the artist Mahmoud Fahmy.
3. In addition to the conclusions, recommendations and proposals to reach the goal of the research, which is to identify the manifestations of femininity in Mahmoud Fahmy's drawings.

**Keywords: manifestations, femininity, Mahmoud Fahmy.**

---

<sup>1</sup> University of Mosul/ College of Fine Arts.